

الاحتفال بالعيد الفضى

﴿ العيد السلطانى الفضى ﴾

او ثلاثة اعياد فى يوم واحد

فى مثل يوم الجمعة الآتى الذى هو الحادى والثلاثون من شهر اغسطس سنة ١٨٨٦ م بوبع بالخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية مولانا امير المؤمنين السلطان الاعظم على جميع العثمانيين عبد الحميد خان ايد الله تعالى دولته وانفذ شوكرته واعلى كلمته فيكون قد تم له خمس وعشرون سنة شمسية اى ربع قرن كامل على عرش السلطنة فهذا هو العيد الفضى على ما هو مشهور وذكرونا فى الجزء الماضى واما العيد الثانى فهو عيد تذكار الجلوس السنوى الذى يحتفل به العثمانيون فى كل عام واما العيد الثالث فهو يوم الجمعة عيد الاسبوع فى الاسلام الذى تهتف به الخطباء على المنابر الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها بالدعاء لهذا السلطان الكريم نصره الله تعالى فلا غرو اذا تمثلنا بقول الشاعر

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه

فى هذا العيد الوطنى الاكبر تحتفل الامة العثمانية فى دار السمادة العلية ومصر وسائر الممالك المحروسة السلطانية احتفالاً لم يسبق له نظير ولا غرو فانه احتفال بسلطان لم يسبق له نظير . يحتفل العثمانيون على اختلاف مللهم ونحلهم واجناسهم واقطارهم ويشاركهم المسلمون فى الاقطار التى تحكمها الدول الغير المسلمة . هؤلاء ومن يماثلهم فى الاعتقاد برئيسهم الدينى وأوائك برئيسهم الدنيوى . قلنا ما هو عيد واحد ولكنه

اعياد ونقول ما هو احتفال واحد ولكنها احتفالات فقد علم الناس ان الاحتفال بالشروع في مشروع سكة حديد الحجاز سيكون في ذلك اليوم الازهر والعيد الاكبر وسيحتفل فيه ايضاً بافتتاح كثير من المدارس والمشروعات النافعة للبلاد والعباد

ولله درالمصريين فانهم السابقون في هذا المضمار ولذلك نراهم منذ ايام قد انشأوا يستعدون للزيارات العامة والخاصة فرفعت الرايات العثمانية . والاعلام المصرية . وهيئت المواد النورانية . والمعازف المصرية . ونرجو ان لا يكون للذين شذوا عن جمعية الاحتفال الوطنية التي يرأسها الوجيه الامثل عزتو حسن بك المذكور تأثير في الاقبال العام على حديقة الازبكية لمشاهدة احتفالها الذي يعلو كل احتفال فاننا لم نسمع احداً من اصحاب الذوق والفهم يستحسن ان يكون الاحتفال بالعيد السلطاني في فندق معد لنزول مسافري الاجانب فيه كما ان الجميع يستهجنون ان يجمع في ذلك المكان بين قراءة القرآن الشريف وبين الاغاني والرقص والاكل والشرب لفرض واحد

فترفع التهنئة سلفاً الى سدة سيدنا ومولانا امير المؤمنين بهذا العيد الحميدي السعيد ضارعين الى الله تعالى بان يمنح سلطاننا وخليفتنا عبد الحميد خان من صنوف التأيد والتسديد والتعزيز والتوفيق ما يصعد بالامة على يديه الى اوج العز والرفعة . وان يجعل سائر ايامه واعوامه اعياداً لها ومواسم انه سميع مجيب

﴿ المولد الحسيني ﴾

قد احتفل في الاسبوع المنصرم بهذا المولد الاحتفال المعتاد فكانت

أكثر بدعاً ومنكرات مما سبقه على غير ما كنا نتوقع من مبادرة علماء الدين إلى السعي في محو هذه المصنّح بالتدريج عاماً بعد عام .

حضرناه في ليلة غير الليلة الكبرى فرأينا وسمعنا ما لم نر ونسمع من قبل سمعنا صاحب « الفوتراف » ينادي في السوق بصوت ندي داعياً للناس مرغياً في السماع وذكر فيما ذكره « غناج السرير » ولا يفيب عن فهم القراء ان مما يسمع في الفوتراف أيضاً القرآن الكريم فما هذا الجمع الذي لم نسمع به إلا في المولد . ومما شاهدناه من المصنّح عند بعض باعة التماثيل السكرية (التي هي من خصائص المولد تذكر من يعلم ويعقل ان هذه الاحتفالات والمواسم من العبادات الوثنية) صور سرير على كل سرير منها زوجان يمثلان ما يكون في السرير ومثل هذه الامور كان يجب على الحكومة منها محافظة على الآداب العمومية

واما العباد والذاكرون والذاكرات الذين في المسجد ورحابه وقنائه الذين يحتاج بعض الشيوخ على حل هذه الموالد بهم فربما كان بلاء بعضهم على الدين اشد من بلاء من اوائك الحبان والفوانك . وقفتنا على زعنة منهم امتزج نساؤها ورجالها امتزج الماء والراح فكان كل « ولي وولية » من الزعنة يريد يستلقتا اليه لاجل الاستجداء باسم الدين فأقبلت بوجهي على رجل يتوسم فيه بعض الخير لشيئته الرائحة وثيابه النظيفة وعمامته الحمراء فما كان منه الا ان قال لي انه هو « يقول » أصحاب الحاجات أي يضمن لهم قضاء حاجهم بأجرة مخصوصة وسألني عن حاجتي فقلت كم تأخذ فقال الذي تمطي فقلت عشرين جنياً فقال بامعناد رجل كريم وخير عظيم وانا ضمن قضاء الحاجة . قلت له وما وظيفتك فقال « عرص معرّص » يعني

انه لتواضعه بهضم نفسه وضج من حوله بالتعظيم له والتبجيل على ان
 القذع بالالفاظ الفاحشة لا ينافي الولاية عند جماهير العامة اليوم وان ورد
 في الاحاديث الشريفه ان المؤمن ليس بفاحش ولا متفحش . ثم قلت له
 يسهل على كل انسان ان يضمن لكل أحد قضاء حاجته بشرط ان يأخذ
 الجمل اذا قضيت وان لا يطالب بشيء اذا لم تقض لانه اما ان يرجع واما لا
 يخسر ولا يمكنني ان اجعل لك شيئاً الا اذا كنت تضمن لي شيئاً يقابله اذا لم
 تقض حاجتي فاعرض عن هذا وعده من فساد اعتقاد الناس باهل الله
 هذا وان المسجد كان كما نهى في الموالد مملوءاً بالاقذار كقشر الفول
 وغيره بحيث لا يمكن لاحد ان يصلي فيه الا اذا كان معه سجادة يفرشها على
 تلك الاوساخ ومع هذا كله ترى ساداتنا وكبراءنا من العلماء الاعلام يفتنون
 ويروحون هناك يهني بعضهم بعضاً بهذا المولد « الشريف » والموسم العظيم
 كما تهنئهم الجرائد بذلك اسلامية ومسيحية . أليس الاجنبي معذوراً اذا اعتقد
 ان هذه الموالد من لباب دين الاسلام ومقت الدين لاجلها ؟

﴿ المدرسة العثمانية في بيروت ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين . سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد فلما كانت الحاجات تختلف باختلاف
 الاوقات . وكان هذا العصر الحميدي السعيد قد تنوعت فيه العلوم
 واللغات . واشتدت الحاجة اليها فكثرت فيه المدارس . وبادر كل جماعة
 وطائفة بافتتاح مكاتب ومدارس خاصة بهم كي لا ينطبع في اذهان اطفالهم
 ما يتعذر محوه مما هو مبين لتربيتهم الدينية وكان يلزم هذه الامة الاسلامية
 ما يلزم سواها من المحافظة على تربيتها الدينية واخلاقها الملية وادابها العثمانية

رأينا من الواجب علينا خدمة للدين المين وقربي لرب العالمين ومرضاة
 لامير المؤمنين ان تقوم بافتتاح مدرسة اسلامية تكفل لابناء الملة ما
 يلزمهم من العلوم والآداب فوفقنا والله الحمد لذلك وافتتحنا مدرستنا المسماة
 بالمدرسة العثمانية ولما علم القاصي والداني ما نتج عنها من الفوائد الجمّة
 والمنافع المهمة تكرر اليها الطلب وتعددت انحاءه من جهات شتى بان
 نجعل لها فرعاً داخلياً يمكن كل من رام الدخول اليها ان يجتني من ثمارها
 اليانعة فمرزنا بعد الاتكال على الله ان نجيب سؤالهم ونلبي طلبهم متضرعين
 الي واجب الوجود ان يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه وان ينفع به انه
 ولي التوفيق

« علوم المدرسة ولفاتها »

- (١) (العلوم الدينية) القرآن الشريف والتوحيد وعلم الفقه عبادات
 ومعاملات وفرائض
- (٢) (قوانين الدولة العلية) التجارية والحقوقية والجزائية وما تمس
 الحاجة اليه من ذلك
- (٣) (اللغة العربية) النحو والصرف وعلوم البلاغة المعاني والبيان
 والبديع واللغة وقرض الشعر والانشاء والتعريب وحسن الخط
- (٤) التاريخ والجغرافيا والحساب ومسك الدفاتر والجبر والهندسة
 والمثلثات والمنطق والموايد الثلاثة والكيمياء وحفظ الحجة وعلم خواص
 الاجسام والتهذيب المدني
- (٥) (اللغة العثمانية) مفردات ومكالمات ونحو وحرف واملاء وبلاغة
 وانشاء وترجمة وما يلزمها من اللغة الفارسية

(٦) اللغة الافرنسية النحو والصرف والمصاححة والانشاء بأنواعه

والترجمة

« الفنون الاختيارية »

اللغة الانكليزية بأدابها وفروعها والرياضة البدنية وفن الرسم والعلوم
المهنية لمن يروم الدخول في المدارس الطبية مما فتح له فرع في المدرسة
في هذه السنة والمعارف التي لا يسع التاجر جهلها من علم مسك الدفاتر
والنحريبات التجارية والاقيسة والمكاييل والعملة (النقود) على اختلافها
وغيرها مما قد فتح له فرع في المدرسة ايضاً بحيث يمكن الطالب ان يتعاطاه
ولا يمس باوقات اشغاله

« ما يلزم اولياء التلامذة معرفته من قوانين المدرسة »

(١) يجب ان يكون الطالب صحيح البنية اي سالماً من العطل السارية

لا يقل سنه عن الثامنة ولا يزيد عن الرابعة عشرة

(٢) ان المرتب على كل تلميذ في السنة المدرسية التي هي عشرة اشهر

سبع عشرة ليرة عثمانية يدفع منها في نصف ايلول شرقي (سبتمبر) الذي هو

ابتداء السنة المدرسية عشر ليرات وفي النصف الثاني سبع ليرات ولا يمكن

قبول تلميذاً اذا لم يدفع القسط ومن تأخر عن دفع القسط الثاني بعد

ثلاثة ايام يسرح من المدرسة

(٣) اذا خرج التلميذ او اخرجته المدرسة لمخالفة قوانينها لا يسترجع

شيئاً بل يطالب بالمصاريف المستحقة عليه وتحفظ الامتعة لوفاء

المطلوب برمته

(٤) كل تلميذ من خارج بيروت يجب ان يكون له وكيل مسؤول

بدفع المعينات والمصاريف المدرسية في أوقاتها الى المدرسة ويقوم بلوازمه من كسوة ومصاريف خصوصية وخلافها

(٥) ان الطلبة الذين يرغبون بتعلم بعض الفنون الاختيارية مكلفون بدفع اجرة استاذ ذلك الفن

(٦) مصاريف التلامذة المبر عنها بالخرجية يسلم الى المدرسة ولا يسوغ لاحد حمل الدراهم ولدى الاحتياج وفي ايام التنزه يعطى منها بقدر لزومه ولا يتباع شيئاً الا بمعرفة الناظر والقرض من ذلك منع التلامذة من الاسراف وتناول ما يضر بهم

(٧) ثمن الكتب والادوات الكتابية لا تنزم بها المدرسة بل تكون على حساب التلامذة ومن اراد ان يكفل المدرسة في ذلك يدفع اربع ليرات عثمانية في كل سنة

(٨) يلزم الطالب ان يكون مصحوباً بلوازمه المنامية والتنظيفية وما يلزم من ادوات المائدة وجميع ذلك معلوم بداهة

(٩) من اراد من الطلبة ان يكون غداؤه في المدرسة يدفع عشر ليرات عثمانية لقاء الغداء مع اجرة التعليم

(١٠) ان المدرسة تعتنى بانتقاء الطعام الموافق للصحة على حسب فصول السنة بحيث انها تقدم بالافطار صباحاً حليياً او خلاقه وفي الغداء لونين مع فاكهة او نقل وفي المساء لونين ايضاً كما انها تقدم في كل مدة مقتضية لوناً من الحلوى

رئيس المدرسة

أحمد عباس الأزهرى